والنواهي بزعمهم فهذا زندقة ومروق من الدين بالكلية ولا يعد صاحبه من المسلمين فضلا ان يكفت من الصوفية وان كان المراد مجرد النوافل بحيث اقتصروا على الفرايض وتركوا الفضايل فهو نقص عظيم عند المحققين الافاضل ومن المشهور ان الجنيد المذكور دخل عليه بعضهم في سياق الموت محضورا فسلم عليه فابطأ في رد السلام فقال اعذرني فاني كنت في وردي وقيل انه ختم القرآن في حال نزعه وكان يوم جمعة فقيل له مثل هذه الساعة يا ابا القاسم فقال ومن اولى مني بذلك وقد ان ان تطوى صحيفتي وقال ابو الخير لا قطع رضي الله عنه ما بلغ احد الى حالة شريفة الا بملازمة الموافقة ومعانقة الادب واداء الفرايض وصحبة الصالحين وقال في مناقب الابرار ومحاسن الاخيار وقال جعفر الخلدي رايت الجنيد في المنام بعد موته فقلت له ما فعل الله بك فقال طاحت تلك الاشارات وغابت تلك العبارات وفنيت تلك العلوم ونفدت تلك الرسوم وما نفعنا الا ركيعات كنا نركعها في الاسحار ثم قال وقال يوما لاصحابه اتدرون اني يذهب بكم وتدرون لم خلقتم واذا ماذا لا تصيرون فاتقوا الله تعالى واحفظوا ساعاتكم واوقاتكم فانها

واوقاتكم فانها زايلة عنكم غير راجعة اليكم والحسرة في فوتها على الغفلة فلو بذل احدكم ما يذل لم يرد وقتا فاوصلوا اوراداكم تجدوا منفعتها في دار الاقامة ولا يشغلكم عن الله عز وجل قليل الدنيا فان قليل الدنيا يشغل عن كثير الاخرة وقيل له كيف الطريق الى الله تعالى فقال

اترك الدنيا وقد نلت * وخالف هواك وقد وصلت وقال

ما من احد طلب امرا بصدق وجد الا ادركه وان لم يدرك الكل ادرك البعض وانشد

واذا الامور تناتجت + فالصدق اكرمها نتاجا

والصدق يعقد فوق راس + خليفة بالصدق تاجا

والصدق يقدح زنده + في كل ناحية سراجا

انتهى وقال احمد الجاوي رضي الله عنه من عمل بلا اتباع سنة فباطل عمله وقال ابو حفص الحداد رضي الله عنه من لم يزن افعاله واقواله في كل وقت بالكتاب والسنة ولم يتهم خواطره فلا تعده من الرجال وقال ابو الحسن النوري رضي الله عنه من رايته مع الله تعالى حالا لا يخرجه عن حد العلم الشرعي فلا تقربن منه وقال سيدي ابو المواهب الشاذلي رضي الله عنه مما كتابة فوايني الاشراق المهمل للفرايض طريد والعالم باعيانها مريد والمشتغل عليها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)